

مدونة : ابن البواد - د. برير الرضي محمد تيراب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دور المناشط والفعاليات الرياضية في نشر
رسالة الاسلام - كأس العالم نموذجاً

الحمد لله الذي نور بجميل هدايته قلوب أهل
السعادة ، وطهر بكريم ولايته أفئدة
الصادقين وأسكن فيها وداده ، ودعاها إلي
ما سبق لها من عنايته فأقبلت طائعة منقادة ،
الحميد المجيد الموصوف بالحياة والعلم
والقدرة والإرادة ، نحمده ونشكره معترفين
له بأن الشكر منه نعمة مستفاده والصلاة
والسلام على حبيبنا وشفيعنا الذي أقام به
منابر الإيمان وأزال به البهتان ودفع عناده ،
صلوات ربي وسلامه عليه .
ثم أما بعد:

وحديثاً اليوم معشر الأحبة عن حدث تداعى له
الناس من كل حدب وصوب ليشهدوه في مقر
اقامة - الا انه المهرجان الكروي العالمي الذي
يقام بعد كل (4) أعوام في بلد ما من بلدان
العالم وفقاً للعديد من المقومات التي تصاحب
هذا المهرجان .

فقد حظيت دولة قطر الشقيقة كغيرها من
البلاد العربية بإقامة هذا العرس الكروي الذي
أيده من أيده وعارضه الكثير منا - قائلاً في
نفسه ما هذا إلا إهدار للوقت والمال واشغال
شباب المسلمين بما لا ييسمن ولا يغني من جول
- إذ يقول جلا وعلا ويمكرون ويمكر الله والله
خير الماكرين.؟

ففي عالم يموج بالقلقل والفتن، ويضطرب
بالدواهي والمحن،.. والوقت الذي يلقي فيه
أبناء جلدتنا على أرض فلسطين أبشع ألوان
الجوع والحصار.

وآخر ينن تحت وطأة الفوضى
والاحتلال ببلاد الرافدين .. تتوجه أنظار
الملايين منا في شتى بقاع العالم لتمابعة هذا
الحدث الكروي الذي يسمى بكأس العالم
والسودان ليس ببعيد عن هذه الابتلاءات
والمصائب.

وبهذه المناسبة معشر الاحبه :

يجب أن نقف جميعاً لنعترف أن الرياضة،
وخاصة كرة القدم ، أصبحت تشكل اهتماماً
عالمياً عند أكثر شعوب العالم ، ومنها الشعوب
الإسلامية ، وهذا واقع لا مفر منه، ولا جدال
فيه.

فما بين دهشة واستغراب في تصميم تلك
الملاعب يراودنا شي من الشك والتحقق هل
الإسلام ضد الرياضة ؟ ولماذا يتعامل كثير من
أهل التربية والإصلاح مع الرياضة بشيء من
التخوف والحدز؟

فقد استقلت دولة قطر الشقيقة هذا العرس
الكروي لنشر رسالة الاسلام وقيمه الحميده
بدعوة الدعاة وفتح ساحات الملاعب لاقامة
الصلوات ومنع كل من تسول له نفسه لنشر
الرزيلة من المثليين ومتعاطي الكحول

مدونة : ابن البواد - د. برير الرضي محمد تيراب

والمخدرات ، وحجب شركات الاعلانات داخل الملعب ووضع مكانها آيات من الذكر الحكيم والاحاديث النبوية بلغات متعددة ، السبب الذي دعي الكثير من الحضور العالمي للدخول في دين الاسلام وانتهاجه واتباع تعاليمه .

فالرياض أيضاً إخوة الايمان وسيلة من وسائل اكتساب القوة ، عند ممارسة بعض الأنشطة الرياضية التي تُنمّي الجسم وتقويه ، كالرماية ، والسباحة ، والمصارعة ، والعدو ، ونحو ذلك... وبهذا جاءت توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الأبرار... وروى البخاري عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ". قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟ قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ".

فكان الصحابة رضي الله عنهم أخوة للإيمان يتسابقون على الأقدام ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقرهم عليه .

فها هو رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه صارح رجلاً معروفاً بقوته يسمى رُكَّانَةً ، فصَرَعه أكثر من مرّة ، مع حضوره لاحتفالات المبارزة ، فقد روت عائشة زوج النبي رضي الله عنهما : "كَانَ الْحَبَشُ يُلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ فَسَتَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَنْظُرُ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ" رواه البخاري.

حينها قال: أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه : "علّموا أولادكم السباحة والرماية، ومروهم فلينبؤوا على ظهور الخيل وثباً".

فهذه ألوان من اللهو، وأنواع من الرياضة كانت معروفة عند سلف هذه الامه من أجل ، الفرجة ، الترفيه عنهم ، وترويحاً لهم ، وهي في الوقت نفسه تهيء نفوسهم للإقبال على العبادات والواجبات الأخرى ، ليكونوا أكثر نشاطاً وأشدّ عزيمة وشكيمة .

من هنا نقول : إن الإسلام يقر ويحض على الرياضة الهادفة النظيفة ، التي تتخذ وسيلة لا غاية ، وتلتمس طريقاً إلى إيجاد الإنسان الفاضل المتميز بجسمه القوي ، وخلقته النقي ، وعقله الذكي ، فمن حقنا أن نتمتع بالرياضة وفقاً لمشروعيتها .

بأن تكون وسيلة لا غاية ، واستمتاعاً لا تعصباً ، وإنما المحظور الواقع في بعض أنواع الرياضات اليوم ما يشوبها الكثير من المحظورات التي تخالف شرعنا الحنيف وقيمته الحميده .

فرياضة المصارعة لا شي فيها ، ولكن عندما تتحول إلى استعراض للعري، فإن هذا النوع من المصارعة يدخل قائمة المحظورات من الرياضات ، فضرورة ستر الأجساد لا تحتاج إلى دليل ، يكفي قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي سعيد : "لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ" رواه مسلم.

وسباق الخيل حلال ، ولكن عندما يصبح السباق بُورَةً للمراهنات، فإن السباق يدخل دائرة الميسر والقمار المحرم والمنهي عنه، وكرة القدم من أنواع الرياضة المباحة، ولكن

مدونة : ابن البواد - د. برير الرضي محمد تيراب

شريطة ألا تشغلنا عن واجباتٍ يقالٍ تلاحقنا من يمينٍ وشمالٍ.

والملاحظ أن الرياضة - وخاصة كرة القدم اليوم - صارت كالبلاء أو السُّعار الذي يصيب، فأنحرفت عن طريقها المقبول، وزادت عن حدها المعقول، فالجماهير الغفيرة من الناس تترك أعمالها من أجلها، والألوف تتجمع حول أجهزة التلفزيون لمشاهدة مبارياتها بجرصٍ وشغفٍ، وضجيجٍ وصخبٍ، ومناقشةٍ حادةٍ، وتعضبٍ مقيت، يجر أحياناً إلى خلافٍ عنيفٍ، أو إلى خصومةٍ هائجةٍ، بين الأصدقاء والمعارف، وبين الأزواج والزوجات، وبين الأبناء والآباء، وقد تبلغ حدَّ التقاذفِ بالثُّم والشتم.

ومن التناقضات أن بعض الشباب يحفظ أسماء اللاعبين ومراكزهم، وأرقام فئاتهم، وآخر أخبارهم، وهو لا يحفظ قصار السور من القرآن الكريم.

وبعض المشجعين لا يمكن أن تفوته أي مباراة، وتفوته الصلاة أو أكثر من صلاة في اليوم الواحد.

وفي بعض المباريات الهامة تكتظ المدرجات قبل المباراة، وفي أوقات الصلاة، وترى الكثير من الشباب لا يفكرون في التحرك من أماكنهم ليؤدوا الصلاة.

وإذا انتهت المباراة عُقدت المجالس الطويلة والنقاشات الحادة حول تحليل المباراة، وأخطاء الحكم، وقد تنتهي هذه المجالس بالنزاع وإثارة البغضاء في القلوب.

وتطالعنا الصُّحف والإذاعات بأخبار من يموت بالسكتة القلبية لأنَّ فريقه الذي يشجعه قد انهزم، وبأخبار الزَّوج الذي ضرب أو طلق

زوجته غيظاً، أو كسَّرَ تِلْفَازَهُ غضباً وسُخْطاً، وفي بعض المساجد ربما قل عدد المصلين وخاصة الشباب، في الأوقات التي توافق بثَّ المباريات، حتىَّ جاء من يسألُ ويسنِّفني: هل يجوزُ تأخيرُ الصلاةِ إلى أن تنتهي المُباراة؟ لأنَّه سيُحرَّم من مُشاهدتها، أو على الأقلِّ سيُحرَّم من شوطها الأول.

سبحان الله.. هذه الدَّرَجَة أصبح حرصُ بعضنا على مُشاهدة المُبارياتِ أشدَّ من حرصه على الصَّلَاة؟

عباد الله : إنَّ من شغلته الرياضة عن الصَّلَاة، أو أجلَّ وأخرَّ الصَّلَاة عن وقتها من أجلها، عليه أن يُراجِع نفسه، ويخشى على إيمانه، ويعلم أنَّ طاعته لله ورَسُوله ناقصة.

إذ يقول سبحانه وتعالى : (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَلِلَّهِ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ).

فالإسلام معشر الأُحبة لا يمنع الرِّياضة، بل هو يدعو إليها، ويحثُّ عليها، ولكنَّه يُريدُها وسيلةً للتَّربية والتَّهذيب، لا أن تكونَ مدعاةً لضياع الحقوق والواجبات، أو التجرؤ على الحرمات.

اللهم نسألك الهدى والتقى والعفاف والفوز بالجنة والنجاة من النار - أقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

مدونة : ابن البواد - د. برير الرضي محمد تيراب

الخطبة الثانية

الحمد لله الذي أطعم وسقى، وأوى وكسى...
والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى
صلوات ربي وسلامه عليه.

عباد الله : وإذا تقرر أن الرياضة واقع لا بد
منه في حياتنا وحياة أبنائنا، فإنه لا بد لكل من
أراد مزاوله الرياضة أو الاهتمام بها، أن
يتحلى بأداب الإسلام في هذا الباب، ومن أهمها
التوازن والوسطية في الاهتمام بها، وعدم الغلو
أو التعصب، وان يتواضع عند الفوز، ويفرح
في غير إسرافٍ ولا خيلاء، وأن يصبر
ويرضى عند الهزيمة، ويسيطر على النفس
عند الغضب، فالرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: "لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةَ -أي الذي لا يغلبه
الرجال- إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ
الْغَضَبِ" كما في البخاري عن أبي هريرة.

عباد الله: عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْقَوِيَّ
يُرِيدُ لَنَا أَنْ نَكُونَ أَقْوِيَاءَ، أَقْوِيَاءَ فِي إِيمَانِنَا،
وَأَقْوِيَاءَ كَذَلِكَ فِي أَبْدَانِنَا، مُتَطَهِّرِينَ فِي
أَخْلَاقِنَا، مَعْتَزِينَ بِدِينِنَا وَوَقِيمِنَا.

فَقُوَّةُ الدِّينِ وَالْعَمَلُ هِيَ الَّتِي رَشَحَتْ كَلِيمَ اللَّهِ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَتَقَدَّمَ عَلَى غَيْرِهِ لَمَّا جَاءَ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ عَلَى لِسَانِ بِنْتِ شَعِيبَ لِأَبِيهَا :
قَائِلَةً يَا ابْنِي ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَّ
الْأَمِينُ ﴾ [القصص: 26].

الرياضة من أسباب الصحة وقوة البدن ونصرة
الدين، وإنك لتعجب من أن الذي يمارس
الرياضة إنما هم عدد من الأفراد المعدودين،
بينما الألوفا المؤلفات تتجمد عروقها في
المدرجات، وتحترق أعصابها خلف الشاشات.

ألا فلننق الله في كلِّ أمورنا، ولننأسَّ بهدي
وتعاليم ديننا، ولنعلم أن الأمة التي تنتازل عن

قيمتها ومبادئ دينها أمة لا تستحق العيش ولا
العز ولا الشرف، نسأل الله أن يصلح أحوالنا
وأحوال أمتنا في كل مكان.

اللهم أرحمنا فإنك بنا راحم واسترنا بسترِكَ
الجميل يا الله. قوموا إلى صلاتكم يرحمنا
ويرحمكم الله.

تقديم :

فضيلة الشيخ الد. برير الرضي محمد تيراب /
ابن البوادي
مسجد مدينة هبيل العتيق
جمهورية السودان
2022/12/2م

روابط تواصل :

- ✓ <https://portal.arid.my/ar-LY/Blog/3876>
- ✓ <https://ar.wikiversity.org/wiki>
- ✓ <https://arid.my/0004-6630>
- ✓ Preeralrady@gmail.com

